تأثير الحرب الروسية_ الأوكرانية في الأمن الغذائي العالمي

The impact of the Russian-Ukrainian war on global food security

م.م أحمد عبد الجبار حميد

مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية

ahmed.a@cis.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١/٣٠ تاريخ القبول:٢٠٢٥/٤/٢٠

تاريخ النشر:٢٠٢٥/٧/٣٠

الملخص: يشكل تحقيق الأمن الغذائي قضية محورية لكافة دول العالم ولذلك تسعى لتحقيقه بكافة الظروف،

ونظراً لمكانة روسيا واوكرانيا في الاقتصاد العالمي من حيث انتاج وتصدير الغذاء والاسمدة والطاقة والمعادن، فإن الحرب بينهما قد أدت الى تداعيات اجتماعية واقتصادية سلبية على الأمن الغذائي العالمي والذي يشكل تحدياً لعدة بلدان مما يرفع من معدل انعدام الأمن الغذائي وما يصاحبه من آثار سلبية على الصحة العقلية والجسدية لشعوب تلك البلدان. وبالتالي فإن تأثيرات الحرب الروسية_ الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي أدت الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وإضطراب سلاسل التوريد، وتفاقم إنعدام الأمن الغذائي، وفضلا عن تحديات مستمرة منها التغيرات المناخية والاضطرابات الجيوسياسية وتكاليف الانتاج المرتفعة. والذي تطلب التعاون على المستوى الدولي والاقليمي والوطني عبر وضع سياسات طويلة الأجل لبناء قدرة القطاع الزراعي على الصمود والتأهب

للأزمات، وتنويع المدخلات الزراعية والمنتجات الغذائية، والاستثمار في الابتكار التكنولوجي والبنية التحتية، وتعزيز التعاون والتنسيق بين مختلف أصحاب المصلحة.

- **الكلمات الافتتاحية:** الحرب، الأمن الغذائي، الاقتصاد العالمي، سلاسل التوريد، انعدام الأمن الغذائي

Abstract: Achieving food security is a central issue for all countries of the world and therefore seeks to achieve it in all circumstances ،Given the position of Russia and Ukraine in the global economy in terms of the production and export of food, fertilizers, energy and minerals, the war between them has led to negative socio-economic repercussions on global food security, which poses a challenge for several countries, raising the rate of food insecurity and The Associated negative effects on the mental and physical health of the peoples of those countries. Thus, the effects of the Russian-Ukrainian war on global food security have led to rising food prices, disruption of supply chains, worsening food insecurity, as well as ongoing challenges, including climate change, geopolitical unrest and high production costs. This required cooperation at the international, regional and national levels through the development of long-term policies to build the resilience of the agricultural sector and crisis preparedness, diversify agricultural inputs and food products, invest in

technological innovation and infrastructure, and strengthen cooperation and coordination between various stakeholders.

- **المقدمة:** يُعد الحصول على طعام جيد ومغذي أمراً أساسياً للوجود البشري، ويؤدي الوصول الآمن إلى الغذاء إلى آثار إيجابية واسعة النطاق، منها النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، والحد من الفقر، والفرص التجارية، وزيادة الأمن والأستقرار العالميين، وتحسين الصحة والرعاية الصحية. ويشهد العالم عدداً متزايداً من السكان الذين يعيشون في حالة من انعدام الأمن الغذائي. وكثير من الأزمات الغذائية الحالية تتأثر بالصراعات العنيفة أو تؤثر عليها. وإن التأثير الأكثر وضوحاً للنزاعات العنيفة على الأمن الغذائي هو تدمير الأراضي الزراعية ومشاريع الري والبنية التحتية والنزوح والمجاعة الجماعية وغالباً ما تكون طويلة الأجل على الأمن الغذائي للسكان المتضررين. وتشكل الحرب نكسة جذرية لأهداف التنمية المستدامة، فلا تزال البلدان المتأثرة بالصراعات بعيدة كل البعد عن تحقيق الأمن الغذائي. وبالتالي، فإن منع الحرب والتغلب عليها هو الشرط الضروري لتحقيق الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة والمتعلق بالقضاء على الجوع والاهداف الأخرى ذات الصلة.

- **الاشكالية:** تشكل الحروب والصراعات المسلحة تهديداً مباشراً في الأمن الغذائي العالمي لما تخلفه من دمار البنية التحتية وأستنزاف الموارد البشرية والمادية والذي ينعكس بشكل سلبي على القضاء على الجوع في كافة البلدان. وعليه تدور الأشكالية حول سؤال مركزي مفادهُ: ماهو تأثير الحرب الروسية_ الأوكرانية في الامن الغذائي العالمي؟ والذي يتفرع عنه عدة تساؤلات فرعية مفادها: ماهو مفهوم الأمن الغذائي؟ وماهي أبعاده؟ وماهي العوامل المؤثرة في أبعاد الأمن الغذائي العالمي؟ وماهو تأثير الحرب الروسية_الأوكرانية في أبعاد الأمن الغذائي؟ وماهو دور روسيا وأوكرانيا في النظام

الغذائي العالمي؟ وماهي تداعيات الحرب الأقليمية والدولية في الأمن الغذائي؟ وماهي الأستراتيجيات المتخذة من لدن الدول لمواجهة الأزمة الغذائية؟

- **الفرضية:** يفترض البحث وجود علاقة طردية بين آثار الحرب والأمن الغذائي، فالآثار الاجتماعية والاقتصادية للحرب تؤثر على الأمن الغذائي العالمي. وإذا تعمقت الحرب، فإن أزمة الغذاء ستتفاقم، مما يشكل تحدياً للبلدان الفقيرة والنامية التي تعتمد على الواردات الغذائية، كبلدان الشرق الأوسط وأفريقيا. وفي الوقت نفسه، جاءت الحرب في وقت غير مناسب لأسواق الغذاء العالمية لأن أسعار المواد الغذائية كانت مرتفعة بسبب الاضطرابات في سلسلة التوريد الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩، والطلب العالمي القوي على الغذاء، وضعف المحاصيل في بعض البلدان. والذي يتطلب إعتماد خطوات عملية لمواجهة الأزمة الغذائية.

- **الأهمية:** تكمن أهمية البحث في مكانة روسيا وأوكرانيا في تحقيق الأمن الغذائي العالمي، فالتنمية في القطاع الزراعي أكثر فعالية في الحد من الفقر بما لا يقل ضعف فعالية التنمية في القطاعات الأخرى. والحصول على غذاء آمن ومغذي وكافٍ هو حق أساسي من حقوق الإنسان، مع إعطاء الأولوية للفئات الأكثر ضعفا. ويرتبط الأمن الغذائي بالاستقرار الاقتصادي والصحة الطويلة الأجل وتمكين المرأة والبيئة.
- **الأهداف:** يسعى البحث الحالي الى توضيح ماهية الأمن الغذائي من حيث المفهوم والأبعاد والعوامل المؤثرة فيه، وتوضيح مكانة روسيا وأوكرانيا في النظام الغذائي العالمي، وتوضيح تأثير الحرب الروسية_ الأوكرانية في أبعاد الأمن الغذائي وتداعياتها الأقليمية والدولية، وتوضيح المبادرات الدولية والأقليمية لمواجهة الأزمة الغذائية.

- **المنهجية:** اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي ومع المنهج التأريخي.

- **الهيكلية:** لغرض تحليل أشكالية البحث والتحقق من فروضه تم تقسيمه الى مقدمة وأربعة محاور وخاتمة وأستنتاجات، إذ عرض المحور الأول إطار نظري ومفاهيمي لماهية الأمن الغذائي، وفيما عرض المحور الثاني دور روسيا واوكرانيا في النظام الغذائي العالمي، وأما المحور الثالث فقد سعى لتوضيح تأثير الحرب الروسية_ الأوكرانية في أبعاد الأمن الغذائي العالمي، وفيما عرض المحور الرابع تداعيات الحرب الإقليمية والدولية واستراتيجيات المواجهة دوليا وإقليمياً ووطنياً.

المحور الأول \ الإطار النظري والمفاهيمي

١-مفهوم الامن الغذائي:

يعد مفهوم الأمن الغذائي كغيره من المفاهيم التي لم تستقر الاراء حول تعريف واحد متفق عليه، إذ يشير المفهوم التقليدي للأمن الغذائي الى اعتماد الدول على قدراتها الذاتية للحصول على احتياجاتها من السلع الاستهلاكية والاستثمارية لتقليل التبعية السياسية والاقتصادية للدول الاخرى.[١] بينما يشير المفهوم العالمي للأمن الغذائي وفقا لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) هو ذلك الوضع الذي تتاح فيه لكافة الأفراد في جميع الأوقات القدرة المادية، والاجتماعية والاقتصادية للحصول على كميات كافية من الطعام الأمن والمغذي تلبى حاجاتهم التغذوية وتناسب أذواقهم الغذائية كي يعيشوا حياة موفورة بالنشاط والصحة. وبعكسه يحدث إنعدام الأمن الغذائي عندما لا يتمتع الأفراد بالقدر الكافي من القدرة على الوصول الى الغذاء، سواء كان ذلك جسدياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً. وبالتالي فإن المفهوم العالمي للأمن الغذائي أكثر إنسجاماً مع التحولات الاقتصادية وما صاحبها من تحرير التجارة الدولية للسلع الغذائية.[٢]

ونظمت منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) في عام ١٩٩٦، مؤتمر القمة العالمي للأغذية في روما والذي صدر عنه إعلان روما حول الأمن الغذائي العالمي، والذي أشار الى إن صون السلام والاستقرار في كل بلد شرط أساسي لتحقيق الأمن الغذائي المستدام، وإن الفقر والجوع وسوء التغذية هي من الأسباب الرئيسة لتسارع الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية في البلدان النامية، وإن التوصل إلى الأمن الغذائي العالمي المستدام جزءٌ لا يتجزء من تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والبشرية التي اتفق عليها في المؤتمرات الدولية.[٣] وأكدت خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ أن مسألة القضاء على الفقر والجوع واحدة من أهم التحديات التي تواجه العالم، إذ عرفت الأمن الغذائي المستدام بأنه توفير الغذاء المناسب للأجيال الحالية بأساليب لاتضع قيوداً مسبقة للأجيال القادمة لتتمتع بقدر مماثل من الغذاء. ولذلك أشار الهدف الثاني من أهداف التنمية المستدامة الى القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة من خلال العمل على خفض عدد الذين يعانون من الجوع.[٤]

٢-أبعاد الأمن الغذائي العالمي:

حددت منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو F.A.O) أبعاد الأمن الغذائي هي:[٥]

أ- توافر الغذاء: يتعلق توافر الغذاء بجانب العرض ومستويات انتاج الأغذية والمخزونات والتجارة الصافية. يؤدي توافر الغذاء دوراً بارزاً في توفير الأمن الغذائي، والذي يتحدد عن طريق الانتاج المحلي الكافي أو عن طريق التجارة الخارجية لتأمين الغذاء.[٦]

ب- إمكانية الحصول على الغذاء: يتحدد الحصول الاقتصادي على الغذاء من خلال الدخل وأسعار الأغذية وتوفير الدعم الاجتماعي على بلوغه. وأما الحصول المادي على الغذاء فيحدده توافر وجودة البنية التحتية. ويعتمد على حجم الطلب على الغذاء ويتم

تحقيقه عن طريق الوصول الاقتصادي من خلال الدخل المتاح وأسعار الأغذية وتوفير الدعم الاجتماعي والحصول عليه، والوصول المادي فيتم تحقيقه من خلال توافر البنية الأساسية كالموانئ والطرق والسكك الحديدية ومرافق تخزين الاغذية.[٧]

ج- الإستفادة من الغذاء: كيفية إستخدام الجسم للمغذيات المنوعة في الغذاء. ويحقق الأفراد كماً كافياً من الطاقة والمتناول من الغذاء عن طريق العناية الجيدة وممارسات التغذية وإعداد الاطعمة وتنوع النظم الغذائية وتوزيع الغذاء داخل الأسرة. ويمكن معرفته من خلال نقص الأغذية بصورة مباشرة ونقص الوزن ونوعية الاغذية وطرائق التخزين والشروط الصحية والنظافة الشخصية وتمتع الافراد بطاقة صحية جيدة.[٨]

د- إستقرار الإمدادات من الغذاء: ويتعلق بإستقرار الأبعاد الثلاثة السابقة، إذ يعد الأفراد عديمي الأمن الغذائي في حال عدم حصولهم على غذاء كاف بشكل متكرر والذي يؤدي الى تدهور حالتهم التغذوية، وفضلا عن الظروف المناخية وعدم الاستقرار السياسي والعوامل الاقتصادية كالبطالة وارتفاع أسعار الغذاء قد تؤثر في حالة الأمن الغذائي للأفراد. أي بمعنى الأستمرارية في توفير الأمن الغذائي في كافة الأوقات، ومن ثم فالغذاء المتوفر لشخص ما ليوم واحد فقط يمكن وضعه ضمن دائرة إنعدام الامن الغذائي.[٩]

٣- العوامل المؤثرة في أبعاد الأمن الغذائي العالمي:

تتأثر أبعاد الأمن الغذائي العالمي بعدة عوامل عدة منها:

أ- العامل السياسي: يمكن للموارد الغذائية ان تتحول من سلع عادية الى سلع أستراتيجية تباع وتشترى باثمان سياسية تفوق الظروف العادية لقوى العرض والطلب. والتقليل من حرية القرار السياسي للدول، والتعرض لضغوط خارجية مما يعرض الامن الوطني للخطر. وطالما هددت الولايات المتحدة دول العالم التي أنتقدت سياستها وأستخدام سلاح

الغذاء في مواجهة الدول العربية.[١٠] وصار الغذاء سلاحاً في يد الدول المنتجة والمصدرة، إذ يُستخدم كوسيلة ضغط خلال الحروب والحصارات بهدف التأثير على مستويات الغذاء للشعوب المستهدفة. وبالتالي فإن أي دولة تواجه عقوبات سياسية، تعرض حياة مواطنيها للخطر نتيجة لنقص الموارد الغذائية.[١١]

ب- العامل الاقتصادي: ويكمن في عدم مقدرة الشعوب على توفير احتياجاتها من الغذاء، نتيجة لإرتفاع الطلب مقارنة بالعرض والذي يؤدي الى ارتفاع أسعار السلع وعدم أستقرار الأسواق. ويحدث ذلك مع زيادة عدد السكان ونقصاً في المواد الغذائية ولذلك تلجأ الدول الى الاستيراد لتلبية احتياجات السكان. ويؤدي عدم القدرة على توفير الغذاء وغياب اليات تنظيم أسواق المنتجات الفلاحية الى نقص الغذاء حول العالم، مما يؤدي الى سوء تغذية الملايين من البشر.[١٢] وتشكل الواردات عبئاً ثقيلاً على الدول النامية نتيجة لعجزها عن تلبية أحتياجات الطلب المحلي من مصادرها المحلية مما يجبرها على الاستيراد من الأسواق العالمية. ويرتبط الامن الغذائي بالغذاء الجيد والصحة، فالأفراد هم عوامل الانتاج التي تسهم في النمو الاقتصادي، والعكس صحيح فتدهور المعيشة يؤثر على الوضع الصحي والحياة المهنية. ولذلك تبرز أهمية المحافظة على سلامة الانسان إذ يمثل أساساً لدفع عجلة التنمية.[١٣]

ج- العامل الاجتماعي: يمثل الامن الغذائي جزءا من النسيج الاجتماعي، اذ يرتبط بتوفير السلع الغذائية ويؤثر في سلوكيات الأفراد وحياتهم الاجتماعية. ومن تداعيات نقص السلع الغذائية هو ضعف الانتاج الزراعي والاضرار بالفلاحين وارتفاع معدل البطالة والنزوح الريفي والبحث عن وظائف في قطاعات أخرى. وبالتالي فإن ضعف الانتاج الزراعي والغذائي للمزارعين يؤدي الى انخفاض دخولهم مقارنة بالشرائح الأخرى. وأرتفاع معدل البطالة وانخفاض اعداد العاملين في الزراعة مما يؤثر على هذا القطاع

الحيوي.[١٤] وفي ظل حالة انعدام الأمن الغذائي تضطر الأسر الى ايجاد سبل للتأقلم تنطوي على تنازلات غير مرغوبة مثل: الاقبال على أغذية ذات قيمة تغذوية أقل، وبيع أصول الانتاج، وعدم إلحاق الأطفال بالمدارس، وإهمال الرعاية الصحية، والهجرة من الريف الى المدينة. والذي يتطلب تشجيع التنمية الريفية وتحسين المستوى المعيشي فيه، ومن ثم تزويد السوق المحلية بالمنتجات الغذائية.[١٥]

ومما سبق ذكره، يمكن القول: يعد الحصول على الغذاء الآمن والصحي أحد حقوق الانسان الأساسية، ويتحقق الأمن الغذائي للافراد في كافة الظروف والقدرة المادية والاقتصادية للوصول اليه بشكل سلس ويناسب دخولهم وأذواقهم ومغذي وآمن وصحي. وبالتالي فالأمن الغذائي يتحقق بتوافر أبعاده الاربعة وهي: التوافر والحصول والاستخدام والاستقرار، وفي حالة عدم توافر أحدها نكون أمام حالة من أنعدام الأمن الغذائي. وتتأثر تلك الأبعاد بالعوامل السياسية اذ يمكن استخدام الغذاء كسلاح بيد الدول واداة لممارسة الضغط، وفيما يؤثر العامل الاقتصادي في حالة الاختلال بين العرض والطلب على الغذاء نتيجة لزيادة السكان وتدهور الزراعة والاعتماد على الواردات، وفيما يؤثر العامل الاجتماعي والمتعلق بالظروف التي تؤثر على انتاجية الفلاحين وتدفعهم للهجرة وترك الريف وبالتالي تدهور الزراعة.

المحور الثاني \ دور روسيا واوكرانيا في النظام الغذائي العالمي

تعد روسيا وأوكرانيا لاعبين بارزين في التجارة العالمية للمنتجات الغذائية والزراعية، ففي عام ٢٠٢١ بلغت صادرات القمح من البلدين (٣٠)% من صادرات السوق العالمية، وتمثل صادرات زيت عباد الشمس مجتمعة لكلا البلدين بنحو (٥٥)% من العرض العالمي، وفضلا عن منتجات أخرى فما يقرب من (٥٠) دولة تعتمد على روسيا وأواكرانيا

من حيث واردات القمح، وبالتالي فإن الحرب بين البلدين أثرت على الأمدادات الغذائية وخاصة للبلدان منخفضة الدخل والفئات السكانية الضعيفة.[١٦]

أ-إنتاج وتصدير الحبوب والزيوت:

أرتفع الانتاج الروسي من الحبوب والبذور الزيتية بشكل كبير بسبب توسع مساحة بعض المحاصيل وتحسين الغلة للمحاصيل الأخرى خلال المدة (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، وبدأت روسيا بمخزونات وفيرة من القمح. كانت أكبر من المعتاد بسبب قيود التصدير التي فرضتها الحكومة خلال عام ٢٠٢١ لضمان إمدادات محلية كافية والحفاظ على انخفاض الأسعار المحلية، وكانت صادرات القمح موجهة الى الشرق الاوسط وافريقيا ودول أخرى. وفضلا عن ارتفاع الصادرات الروسية من منتجات البذور الزيتية من خلال معالجة بذور عباد الشمس وانتاج الزيوت ويتم تصدير هذه المنتجات إلى حد كبير إلى الشرق الأوسط وآسيا.[١٧] وتهيمن المنتجات الغذائية الزراعية على صادرات أوكرانيا والتي شكلت في عام ٢٠٢٤ ما يقرب من (٦٠٪) من إجمالي مبيعات السلع الأجنبية، بقيمة ٢٤,٧ مليار دولار (بزيادة ١٢٪). وشملت الصادرات الأولية زيت عباد الشمس (٥,١ مليار دولار) والذرة (٥,١ مليار دولار) والقمح (٣,٧ مليار دولار) وبذور اللفت (١,٨ مليار دولار) وفول الصويا (١,٣ مليار دولار). وأرتفعت نسبة الصادرات الأوكرانية الى الاتحاد الاوروبي بنسبة (٦%)، والشرق الأوسط بنسبة (٢٥%)، وجنوب شرق آسيا بنسبة (٣١%)، ودول أخرى (٤٢%).[١٨] ويمكن ملاحظة انتاج وتصدير الحبوب والبذور الزيتية لكلا البلدين بالنظر الى الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) انتاج وتصدير الحبوب والبذور الزيتية (ألف طن متري) لروسيا وأوكرانيا للمدة (٢٠٢٠- ٢٠٢٤)

الدولة	المنتجات السلعية	٢٠٢٠	٢٠٢٤
روسيا	انتاج الحبوب	٨٥,٣٥٢	٨٨,٠٠٠
	تصدير الحبوب	٣٩,١٠٠	٥٢,٠٠٠
	انتاج البذور الزيتية	١٣,٨٧٢	١٦,٠٠٠
	تصدير البذور الزيتية	٣,٩٨٩	٥,٢٠٠
أوكرانيا	إنتاج الحبوب	٢٥,٤٢٠	٢١,٠٠٠
	تصدير الحبوب	١٦,٨٥١	١٤,٠٠٠
	انتاج البذور الزيتية	٣٠,٢٩٧	٢٧,٠٠٠
	تصدير البذور الزيتية	٣,٩٨٩	٥,٢٠٠

Source: United States Department of Agriculture Foreign Agricultural Service, Grain: World Markets and Trade, ٢٠٢٤, pp: ٢٣-٣١.

ب- تصدير الأسمدة:

تعد روسيا من الدول المصدرة للأسمدة في العالم، فهي مصدر للأسمدة النيتروجينية والمورد الرئيسي الثاني للأسمدة البوتاسية وثالث أكبر مصدر للأسمدة الفوسفورية. فخلال

المدة (٢٠٢١-٢٠٢٤) أرتفعت صادراتها من البوتاسيوم الى (٢٠%)، وأرتفعت صادراتها من الفوسفات الى (١٧%)، وفيما انخفضت صادراتها من النتروجين الى (١٢%). وكما هو موضح بالشكل رقم (١).

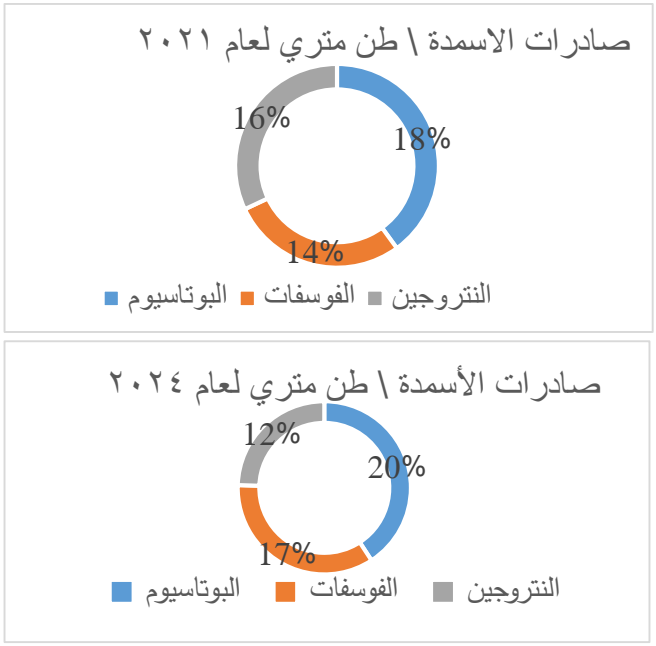

Source: Food and Agriculture Organization of the United Nations, THE IMPORTANCE OF UKRAINE AND THE RUSSIAN FEDERATION FOR GLOBAL AGRICULTURAL MARKETS AND THE RISKS ASSOCIATED WITH THE WAR IN UKRAINE, Italy-Rome, ٢٠٢٤, p:٤٠.

وتعتمد أوكرانيا على تصدير الأسمدة بشكل ثانوي، ففي عام ٢٠٢٣ جاءت بالمرتبة (٩١) عالميا لمصدري الأسمدة المعدنية والكيمياوية المختلفة، إذ بلغت قيمة صادراتها (٢,٦٤) مليون دولار، والوجهة الرئيسة لصادراتها هي: صربيا، والتشيك. وفي نفس العام

جاءت بالمرتبة (١٢) عالميا لمستوردي الأسمدة بقيمة (٦,٠٢) مليون دولار، والوجهة الرئيسة لوارداتها هي: بولندا وبلغاريا.[١٩]

ج- دور روسيا وأوكرانيا في سلاسل التوريد العالمية:

تؤدي روسيا وأوكرانيا دورا مهما في سلسلة التوريد العالمية المترابطة، فأكثر من (٣٥٠,٠٠٠) ألف من الأعمال التجارية لكافة أنحاء العالم تعتمد على الموردين الروسيين، وأكثر من (٢٤٠,٠٠٠) ألف من الشركات تعتمد على الموردين الأوكرانيين. وفضلا عن أهمية روسيا كمورد للطاقة لقارة أوربا (٤١%) من الغاز الطبيعي، (٣٤%) من النفط الخام. وتعد كلا من روسيا وأكرانيا من المصادر المهمة للموارد الزراعية ومقدمي الخدمات الرائدين من المعادن الصناعية مثل الألمنيوم والنيكل والنحاس وخام الحديد. إذ يوفران (٩٠٪) من النيون المستخدمة في صناعة الرقائق الالكترونية. وبالتالي فإن التأثيرات المباشرة لسلاسل التوريد على الصادرات الرئيسة من روسيا وأوكرانيا في الزراعة والطاقة والمواد الخام والشركات المصنعة.[٢٠] ويمكن ملاحظة نسبة مشاركة روسيا لبعض المنتجات عالميا كما هو موضح بالجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) نسبة مشاركة روسيا في السلع الغذائية والمعادن عالميا لعام ٢٠٢٤

صادرات السلع الغذائية	نسبة المشاركة %	صادرات المعادن	المشاركة
الحبوب	١٣,٨	النفط الخام	٨٦٢٨,٢٤ (ألف برميل\يوم)
زيت عباد الشمس	٣٠,٠	الغاز الطبيعي	١٤٢ (قدم مكعب قياسي)

اللحوم	١,٨	الالمنيوم	٢,٦ (مليون طن)
		الصلب	٧٤ (مليون طن)

Source: PRIMAKOV NATIONAL RESEARCH INSTITUTE OF WORLD ECONOMY AND INTERNATIONAL RELATIONS RUSSIAN ACADEMY OF SCIENCES , RUSSIA AND THE WORLD: ٢٠٢٤ ECONOMY AND FOREIGN POLICY, MOSCOW– RUSSIA, ٢٠٢٤, p–p: ٣٩–٥١.

واحتلت أوكرانيا مناصب رئيسة في سلاسل التوريد العالمية، ففي عام ٢٠٢٤ هيمنت المنتجات الزراعية على صادراتها والتي بلغت ما يقرب من (٦٠%) من مبيعاتها بقيمة (٢٤,٧) مليار دولار بزيادة بلغت (١٢%). وفيما بلغت وارداتها (٧٠,٧) مليار دولار بزيادة بلغت (١١%)، وكان الاتحاد الأوروبي أكبر الموردين حيث كان يمثل (٥٠,٤%) ومن ثم الصين (٢٠%) من الواردات.[٢١]

ومما سبق ذكره، يمكن القول: تتمتع روسيا وأوكرانيا بمكانة مهمة في الاقتصاد العالمي خصوصا في مجال الغذاء والاسمدة والطاقة، ومما منحها دوراً مؤثراً على سلاسل التوريد العالمية في وقت السلم والحرب.

المحور الثالث \ تأثير الحرب الروسية_ الأوكرانية في أبعاد الأمن الغذائي العالمي

١- أبعاد الأمن الغذائي قبل الحرب الروسية_ الأوكرانية:

واجهت أبعاد الأمن الغذائي خلال الأعوام (٢٠١٥-٢٠٢١)، تحديات معقدة تتضمن تغير المناخ ومخاطر الكوارث والصراعات والنزوح، اذ تؤدي ظروف الاجهاد الحراري الى خسائر في الغذاء لمرحلة الانتاج، وتؤثر الانهيارات الارضية على البنية التحتية

للطرق مما يعيق النقل والوصول الى الاسواق ومن ثم تلف الغذاء وهدره. وغالبا ما يتعرض النازحون الى فقدان أعمالهم والذي يرسخ الفقر والجوع، وتهديد حياتهم ورفاههم واتساع فجوة عدم المساواة، والوصول المحدود للتعليم الجيد والمياه والصرف الصحي.[٢٢] وفضلا عن تأثير الجائحة إذ تغيرت سياسات تجارة المواد الغذائية لبعض الحكومات، نحو تقييد الصادرات وتسهيل الواردات لضمان الحفاظ على عدد المنتجات في السوق المحلية، ومن اثارها السلبية انخفاض الاسعار المحلية والذي يضر بالمزارعين ماليا وانخفاض انتاج المحاصيل، وفقدان البلدان لميزتها التنافسية في الأسواق العالمية. وبالتالي كان تأثير الجائحة واضحاً في ثلاث مجالات هي: التدفقات التجارية للسلع الغذائية. وتغير الطلب العالمي على الغذاء نتيجة لتغير الأنماط الاستهلاكية والشرائية وتغير أسعار الأغذية في الأسواق العالمية إذ ارتفعت في الربع الأخير من عام ٢٠١٩ نتيجة لاجراءات الاغلاق الصارمة، ثم عادت للانخفاض نوعا ما في الربع الأول من عام ٢٠٢٠.[٢٣]

وأدت تلك التحديات الى ارتفاع أسعار المواد الغذائية ومستلزمات الانتاج عالميا وانخفاض المخزون الاحتياطي الغذائي، وارتفاع أسعار البذور والمخصبات والمنشطات الزراعية والذي يؤثر على ارتفاع كلف إنتاج السلع الزراعية وزيادة أسعارها، وارتفاع أسعار وقود المكائن الزراعية والذي أدى الى ارتفاع أسعار المحاصيل الزراعية.[٢٤] وبالتالي تعرضت أبعاد الأمن الغذائي (الوصول والتوافر والاستخدام والاستقرار) للتهديد نتيجة لتلك التحديات والذي يؤثر سلباً في القضاء على الجوع بحلول عام ٢٠٣٠. ويمكن قياس أبعاد الأمن الغذائي من خلال مؤشرات الأمن الغذائي العالمي والتي شهدت أرتفاعاً واضحاً للمدة (٢٠١٥-٢٠٢١) وكما هو موضح بالشكل رقم (٢).

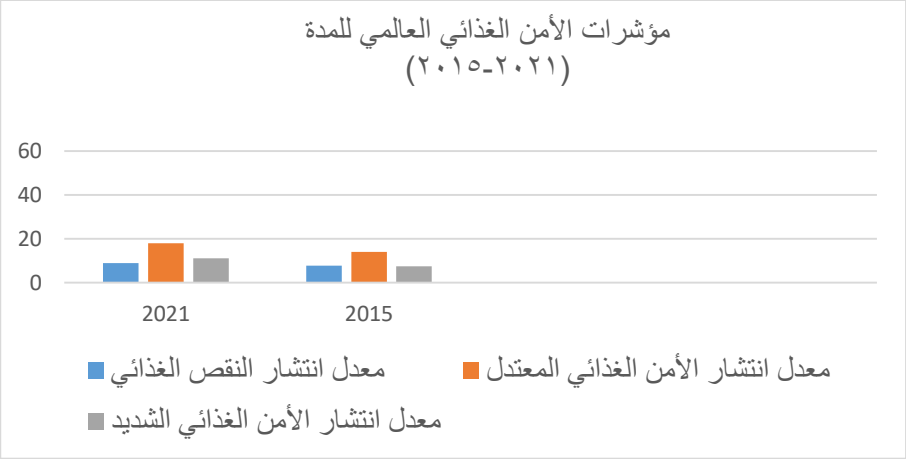

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، تقرير بعنوان موجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، روما، ٢٠٢٤، ص ص ١٢-١٤.

٢- أبعاد الأمن الغذائي بعد الحرب الروسية_ الأوكرانية:

منذ بداية الحرب الروسية- الاوكرانية في (٢٤\١٢\ ٢٠٢٢) حدثت زيادة كبيرة في أسعار السلع والمنتجات الزراعية والغذائية، فنقص أمدادات القمح والاسمدة أدى الى ارتفاع الأسعار وزيادة فواتير الواردات الغذائية في البلدان الأكثر عرضةً للمخاطر الى ما يزيد عن (٢٥) مليار دولار أمريكي، مما يعرض (١,٧) مليار شخص الى الوقوع في براثن الجوع. وتواجه البلدان المستوردة للغذاء تأثيراً مزدوجاً ناجم عن ارتفاع فاتورة الواردات الغذائية وتكلفة الأسمدة ولم يعد بمقدور المزارعين تحملها والذي يؤثر على المحاصيل المزروعة.[٢٥]

وتسبب الغزو الروسي في تداعيات سلبية على الأمن الغذائي لأوكرانيا منها: تدهور موسم النمو الزراعي، وتضرر الممتلكات والمصانع الانتاجية والأراضي الزراعية والطرقات والبنى التحتية واغلاق المؤانئ مما أثر على النقل البحري.[٢٦] وأدى تدمير

حقول القمح الأوكرانية بالقنابل الروسية ومنع القوات الروسية للبواخر الأوكرانية من نقل صادراتها من مؤانئ البحر الأسود الى ظهور أزمة الحبوب، ووفقاً لبيانات وزارة الزراعة الاوكرانية، تراجعت صادرات أوكرانيا من الحبوب بنسبة (١٧,٧)% للموسم (٢٠٢٢-٢٠٢٣) نتيجة لانخفاض انتاج المحاصيل والتحديات اللوجستية المترتبة عن الغزو الروسي.[٢٧] وبالمحصلة تسببت الحرب الروسية_ الاوكرانية بأرتفاع أسعار المواد الغذائية نتيجة لعرقلة صادرات الحبوب وتهديدات وسائل نقله وأمن العاملين في القطاع الزراعي لطرفي الحرب، وارتفاع تكاليف النقل والشحن والطاقة والاسمدة، وانخفاض المساحات المزروعة والانتاج الزراعي للطرفين.[٢٨]

وأدت أربعة عوامل مجتمعة في عدم امكانية توافر السلع الغذائية الأساسية بأسعار معقولة وهي: ارتفاع أسعار السلع الغذائية، والاعتماد على واردات القمح والأسمدة من روسيا وأوكرانيا، وانخفاض حجم المخزون الاستراتيجي، وتزايد تكاليف الاقتراض الخارجي. وارتفاع أسعار الأسمدة والوقود يعرقل قدرة البلدان على زيادة انتاجها المحلي، والقيود التصديرية على الأغذية والأسمدة يؤدي الى نقص امدادات الغذاء بين البلدان.[٢٩] وبالتالي أدت الحرب الى انخفاض انتاج الحبوب وأرتفاع أسعار المواد الغذائية وأرتفاع طفيف لمعدل النقص الغذائي، وكما هو موضح بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) تأثير الحرب في مؤشرات الأمن الغذائي العالمي للمدة (٢٠٢١-٢٠٢٣)

المؤشرات	٢٠٢١	٢٠٢٢	٢٠٢٣
معدل انتشار النقص الغذائي%	٩,٠	٩,١	٩,١
معدل انتشار الأمن الغذائي المعتدل%	١٨,١	١٨,١	١٨,٢

معدل انتشار الأمن الغذائي الشديد%	١١,١	١٠,٨	١٠,٧
مؤشر أسعار المواد الغذائية%	١٢٥,٢	١٤١,٥	١٢٠,٠
نصيب الفرد من الناتج المحلي الأجمالي\ ألف دولار	١٩,٦٢٨	٢١,٦٣١	٢٢,٨٣٧
متوسط كفاية امدادات الطاقة الغذائية% متوسط ٣ سنوات	١٢٤	١٢٤	١٢٤
كمية انتاج الحبوب \ مليون طن	٢٢٩٤	٢٢٦٩	٢٣٠٩
كمية استهلاك الحبوب \ مليون طن	٢٢٩٠	٢٢٧٣	٢٣٢٢

المصدر: ١- منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، تقرير بعنوان موجز عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، مصدر سبق ذكره، ص ص١٢-١٤.

٢- منظمة الاغذية والزراعة (الفاو)، مؤشر المنظمة لأسعار الأغذية، المؤشرات الأسمية والحقيقية، ص٤

٣- منظمة الاغذية والزراعة (الفاو)، مؤشر الامن الغذائي والتغذية، ٢٠١٣، متاح على الموقع الالكتروني:

https://www.fao.org/faostat/ar/#data

٤- مجلس الحبوب العالمي، انتاج واستهلاك الحبوب عالميا للمدة(٢٠٢١-٢٠٢٣)، متاح على الموقع الالكتروني:

https://www.igc.int/en/default.aspx

ومما سبق ذكره، يمكن القول: تعرضت أبعاد الأمن الغذائي قبل الحرب الى عدة تحديات منها تغير المناخ وتداعيات الجائحة واضطراب سلاسل التوريد مما أنعكس على

عدم استقرار ابعاد الامن الغذائي. واضافت الحرب الروسية_ الأوكرانية تحدٍ اَخر والذي تمثل في قلة الصادرات وارتفاع اسعار المواد الغذائية وتدهور سلاسل التوريد العالمية والذي انعكس بشكل سلبي على ابعاد الأمن الغذائي العالمي.

المحور الرابع \ التداعيات الاقليمية والدولية للحرب الروسية_ الأوكرانية

١- أثر الحرب على الدول الفقيرة والنامية (أفريقيا والشرق الأوسط)

يتم تسويق المحاصيل الروسية والأوكرانية عن طريق البحر الأسود، وتشكل الدول الأفريقية والأسيوية مجتمعةً نصف صادرات القمح الروسية والأوكرانية للمدة (٢٠١٩-٢٠٢١)، موزعة الى صادرات القمح الروسية (١٣%) والأوكرانية (٤٠%) الى قارة اسيا، و(١٣)% الى الدول الأفريقية و(٨%) من صادرات أوكرانيا لنفس المدة. وقد أدت الحرب بينهما الى تعطيل تدفقات التجارة من البحر الأسود، إذ تم حظر الصادرات من الموانئ الأوكرانية مما أجبر التُجار على البحث عن طُرق تصدير بديلة تكون أكثر تكلفة، وعلى الرغم من تعافي صادرات الحبوب الروسية الا ان صادرات الحبوب الأوكرانية كانت الأكثر تضرراً مما أجبر البلدان المستوردة مثل مصر وبنغلاديش الى البحث عن موردين بدلاء.[٣٠]

ومن تداعيات الحرب على الدول الأفريقية هي: تفاقم أزمة الجوع وتهديد الأمن الغذائي، وارتفاع معدلات التضخم، واضطراب سلاسل توريد الأغذية. إذ بلغ معدل انتشار انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا الوسطى (٦٢%)، وفي الكونغو (٥٢%) وفي الصومال (٤٣%).[٣١] وذلك نتيجة للتضخم والزيادة الكبيرة في أسعار الغذاء والزيوت واضطراب سلاسل الامدادات إذ تستورد دول القارة (٣٠%) من روسيا وأوكرانيا، وزيادة

التنافس في الأسواق العالمية لغرض الحصول على المنتجات الغذائية، إذ أرتفعت أسعار المواد الغذائية بين (١٠-٥٠%) والذي يحد من قدرة الفقراء على تحملها.[٣٢]

وبالنسبة لدول الشرق الأوسط فقد أختلفت آثار الحرب من دولة الى اخرى، فالدول المصدرة للنفط شهدت تحسناً في أرصدتها المالية والحسابات الجارية مما عزز معدلات النمو لديها. وأما الدول العربية المستوردة للغذاء والطاقة فقد عانت من التضخم وانخفاض قيمة عملتها وتدهور أرصدة حساباتها وضعف معدلات النمو الحقيقي لديها، وكان الفقراء هم الشريحة الأكثر تضرراً من الحرب لكونهم يخصصون النسبة الأكبر من دخلهم للانفاق على الغذاء والطاقة.[٣٣] وتتصدر مصر قائمة الدول المستوردة للقمح إذ تغطي (٨٥%) من حاجاتها من روسيا وأوكرانيا ونتيجة لاختلال سلاسل التصدير والعقوبات المفروضة على روسيا، والتي عانت من تضخم شديد وارتفاع أسعار السلع الاساسية ومنها الخبز. وكذلك الحال في تونس والتي تستورد (٨٠%) من القمح من أوكرانيا، ونتيجة لارتفاع أسعار القمح تواجه الأسر التونسية صعوبة أكبر في الحصول على الخبز وغيره من المواد الغذائية.[٣٤]

٢- أثر الحرب الروسية _ الأوكرانية على الأقتصاد العالمي:

مع بدايات الحرب الروسية_ الأوكرانية، شهدت اقتصاديات دول العالم تدهوراً واضحاً وتمثل في ارتفاع نسب التضخم وأسعار السلع والخدمات ومنتجات الطاقة وتراجع الأسواق المالية العالمية. إذ ترتبط أوكرانيا بشراكات اقتصادية عالمية مقابل تمتع روسيا بخبرة وثقل في التعامل مع الاتحاد الاوربي وبريطانيا ودول أمريكا اللاتينية ونمور آسيا. وتتصدر فرنسا وايطاليا والمانيا الشركاء التجاريين لروسيا، إذ تصل قيمة وارداتها الى (٣,٧%) من الناتج المحلي الإجمالي، وإضافة الى استثماراتها في قطاعات الطاقة

والصناعات الالكترونية الروسية. ولذلك يتمتع الاقتصاديين الروسي والأوكراني بأهمية كبيرة في بعض المجالات ذات الطبيعة الحيوية وخاصة الغذاء والطاقة.[٣٥]

وتعد روسيا مصدر مهم لإمدادات الطاقة والمعادن للدول الأوربية، إذ تجهزها بنحو (٤٠%) من الغاز و(٢٥%) من النفط، ومع ارتفاع أسعار الغاز بنحو (٢٠%) خلال الاسبوع الأول من بداية الحرب تعرضت اقتصاديات تلك الدول للخطر. وفضلا عن التذبذب في الإمدادات الغذائية بكونه أحد التحديات التي تؤثر على النمو العالمي، إذ تشكل روسيا وأوكرانيا معاً حصة بنحو (٣٠%) من صادرات القمح العالمية و(١٩%) من الذرة و(٨٠%) من زيت عباد الشمس، ويمكن ان يؤدي التهديد الذي تتعرض لهُ المزارع الاوكرانية، وقطع الصادرات من مؤانئ البحر الأسود الى خفض الإمدادات الغذائية الى دول العالم.[٣٦] وفضلا عن، العقوبات المفروضة على روسيا وحظرها من الدخول الى نظام (swift) للتحويلات المالية والذي له انعكاسات سلبية على الاقتصاد ومبيعات النفط والغاز الروسي، ومنع روسيا من الوصول الى أسواق الأسهم المالية العالمية مما يؤدي الى تراجع العملة وارتفاع تكلفة الاقتراض المحلي مما يهدد الأستقرار المالي والنقدي، ومنع تصدير أو استيراد أي سلع من روسيا وفرض عقوبات ضد قطاعات الصناعة الروسية، وستؤدي تلك العقوبات الى تداعيات سلبية على الاقتصاد العالمي وعلى الشركات الأمريكية والأوربية العاملة داخل الأراضي الروسية.[٣٧]

وفرضت الحرب على أوكرانيا تحديات متعلقة بالأمن الغذائي العالمي، نظراً للميزة النسبية التي تتمتع بها في القطاع الزراعي وتصدير الحبوب والبذور الزيتية وغيرها من منتجات الغذاء الأساسية، والذي عرضة أسعار المنتجات للارتفاع وفي الوقت الذي تحاول دول العالم جاهدة وضع حد لارتفاع أسعار الغذاء، نظراً لتأثيرها المباشر على زيادة الفقر والقوة الشرائية لعامة المواطنين. وكما وتُعد مصدراً مهماً للمنتجات والسلع

الاستراتيجية كالقمح، وبالتالي فإن تفاقم الصراع سيعرقل حركة التجارة ويضر بالوضع الأقتصادي للدول، وقد يصاحب ذلك اضطرابات اجتماعية وسياسية واندفاع الحكومات للبحث عن مصادر بديلة للحصول على السلع ومن بينها الولايات المتحدة.[٣٨]

ومن تداعيات الحرب على الزراعة والأمن الغذائي، تعرض أسواق الغذاء والأسمدة والطاقة لصدمات كبيرة، والذي كان لهُ تأثيراً على التجارة العالمية وأساليب الانتاج والاستهلاك، وقد تكون للزيادة المستمرة في أسعار الطاقة ومدخلات الزراعة والغذاء آثار ضخمة على الأمن الغذائي، ونظراً للشبكة المعقدة للتجارة الدولية فإن اثار ذلك تمس كافة الدول العالم، وكانت الدول ذات الدخل العالي كما في بعض الدول الأوربية إذ تأثرت حوالي (٨٥,٥%) منها بإرتفاع أسعار الغذاء.[٣٩]

ومما سبق ذكره، يمكن القول: أدت الحرب الى تداعيات إقليمية ودولية وكانت أكثر ضوحاً على الدول الفقيرة والنامية، إذ عانت البلدان الافريقية من تفاقم أزمة الجوع وتهديد الأمن الغذائي، وارتفاع معدلات التضخم، واضطراب سلاسل توريد الأغذية مما أنعكس على ارتفاع معدل انعدام الأمن الغذائي. وفيما أختلفت تداعيات الحرب على البلدان العربية، إذ شهدت البلدان المصدرة للنفط ارتفاع معدلات النمو لديها نتيجة لزيادة صادراتها، وفيما تضررت البلدان المستوردة للغذاء والطاقة نتيجة لارتفاع التضخم وانخفاض قيمة العملة وضعف معدلات النمو مما أنعكس بشكل سلبي على توافر الاغذية والحصول عليها. وفضلا عن تضرر الاقتصاد العالمي في مجال الغذاء والاسمدة والطاقة من تداعيات الحرب والتي مست كافة دول العالم تقريباً.

٣- مواجهة الأزمة الغذائية:

ولغرض مواجهة أزمة الغذاء العالمي والناجمة عن تداعيات الحرب الروسية_ الأوكرانية تم تقديم عدة مبادرات دولية منها، مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، ففي (٢٢تموز٢٠٢٢) وبرعاية الأمم المتحدة وتركيا وطرفي الحرب (روسيا، وأوكرانيا)، تم التوقيع على مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب ويتضمن نقل الحبوب والأسمدة والمواد الغذائية بأمان من الموانئ الأوكرانية على البحر الأسود، عبر تركيا، إلى الأسواق العالمية. والتي ساهمت في استئناف الصادرات الأوكرانية من الحبوب والأسمدة التجارية عبر السماح لسفن الشحن بالمرور بأمان عبر البحر الأسود من وإلى الموانئ الأوكرانية في أوديسا، وتشورنومورسك، ويوجني/بيفديني. وحظرت المبادرة الهجمات على السفن التجارية ومرافق الموانئ التي تشملها المبادرة.[٤٠] ومن عوائد تلك المبادرة إذ استخدمت روسيا المبادرة كدرع أمام العقوبات الغربية المستهدفة لقطاع الزراعة الروسي، والتسويق السياسي لرغبتها في حل الأزمة الأوكرانية برمتها في حال عدم التوافق مع الغرب. وأما أوكرانيا والتي مكنتها من توفير عائدات مالية من أجل تغطية تكاليف الحرب المدمرة على اقتصادها وبنيتها التحتية، بعدما سمح لها بتصدير ما يقارب نصف صادراتها العالقة والبالغة من (٢٠-٢٥) مليون طن. وساهمت في التخفيف من حدة أزمة الغذاء العالمي ومعاناة الدول النامية والفقيرة وتخفيض أسعار الحبوب في السوق العالمية للغذاء ولو مؤقتاً.[٤١]

وبعد مرور عام على المبادرة تم تصدير أكثر من (٣٢) مليون طن من السلع الغذائية من ثلاثة موانئ أوكرانية على البحر الأسود الى (٤٥) دولة عبر ثلاث قارات. ومكنت المبادرة برنامج الغذاء العالمي من نقل أكثر من (٧٢٥) ألف طن من القمح

لمساعدة المحتاجين في أفغانستان واثيوبيا وكينيا والصومال والسودان واليمن. وتوزعت الصادرات حسب فئة الدخل للدول وكما هو موضح بالشكل رقم (٣).

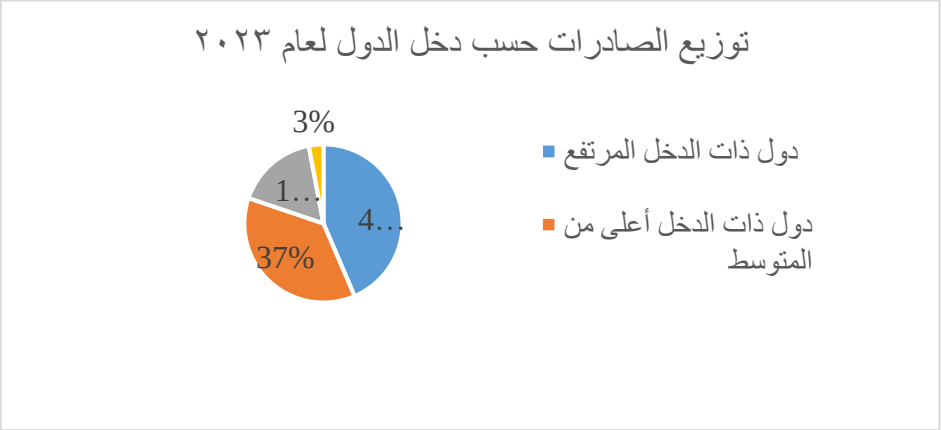

المصدر: الأمم المتحدة، مركز التنسيق المشترك لمبادرة الحبوب في البحر الأسود، وثيقة عن توزيع الصادرات للمدة (آب\٢٠٢٢- تموز\٢٠٢٣)، منشورة بتاريخ (٢٠٢٣\١٠\١٧)، ص ص ١-٢.

وفضلا عن، مبادرة الاتحاد الأوربي التضامنية مع أوكرانيا في (٢٠٢٢\٥\١٢) عبر وضع خطة عمل لإنشاء "ممرات التضامن" لضمان قدرة أوكرانيا على تصدير الحبوب واستيراد السلع التي تحتاجها من المساعدات الإنسانية إلى الأعلاف الحيوانية والأسمدة. من خلال إتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة اختناقات النقل تتضمن، توفير عربات نقل البضائع والسفن والشاحنات الإضافية، وتوسعة شبكات النقل ومحطات إعادة الشحن، وتسريع العمليات الكمركية وعمليات التفتيش، وتخزين البضائع على أراضي الاتحاد الأوروبي، وزيادة قدرة الهياكل الأساسية لممرات التصدير الجديدة وإنشاء وصلات جديدة للبنية التحتية.[٤٢]

ونتيجة لتلك المبادرتين، انخفضت أسعار المواد الغذائية العالمية بشكل كبير، إذ انخفضت أسعار القمح العالمية من(٥٢٢,٢٩_ ٣٧٨,١٨) ألف دولار للطن المتري. وفي (١٧تموز\ ٢٠٢٣) أنسحبت روسيا من المبادرة فأرتفعت على الفور أسعار الحبوب العالمية. وفضلا عن الصدمات الاقتصادية، وتغيّر المناخ، وارتفاع أسعار الأسمدة والذي أدى الى زيادة إنعدام الأمن الغذائي العالمي في عام ٢٠٢٣.[٤٣]

وعلى صعيد القارة الأفريقية، إذ اتخذت دول القارة السمراء عدة إجراءات لمواجهة إنعدام الأمن الغذائي بسبب الحرب على الأوكرانيا منها، الجهود الأفريقية المشتركة للتكامل من أجل تحقيق الأمن الغذائي إذ منح البنك الأفريقي للتنمية مبلغا قدره (٢٧,٤١) مليون دولار لغرض التحول الزراعي وزيادة انتاجية الأسر الزراعية عن طريق منحهم إمكانية الوصول الى التقنيات القادرة على التكيف مع الظروف الطارئة المفروضة بسبب الحرب، ومساعدة البلدان الافريقية في الحصول غلى موارد إضافية للانتاج الزراعي وتوفير البذور المعتمدة والأسمدة وخدمات الارشاد وتقنيات إدارة ما بعد الحصاد ل(٢٠) مليون مزارع. وفضلا عن جهود المنظمات الدولية منها منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، والبنك الدولي لتقديم المساعدات والتسهيلات للتعامل مع الأزمة.[٤٤]

وعقدت قمة (داكار ٢) في السنغال للمدة (٢٧-٢٠٢٣\١١\٢٥) والتي تنظمها حكومة السنغال ومجموعة البنك الأفريقي للتنمية ومفوضية الاتحاد الأفريقي، ففي ظل أزمة غذاء عالمية وأرتفاع الأسعار ومعاناة (٢٨٢) مليون أفريقي من نقص الغذاء، وتداعيات الحرب في اوكرانيا. ومقابل ذلك إمتلاك القارة الأفريقية متطلبات انتاج الغذاء من أراضاً ومياه ومناخات متعددة وتقنيات لتحقيق تحول شامل لتقليص الفجوة الغذائية. وعليه من الممكن ان تتحول القارة السمراء الى سلة غذاء عالمية. وتهدف القمة الى تعزيز الاستثمار في زيادة الإنتاجية الزراعية، ودعم البنية التحتية، والنظم الزراعية الذكية مناخياً، واستثمارات

القطاع الخاص على طول سلسلة القيمة الغذائية، ومع توافر الإرادة السياسية القوية لرؤساء الدول الأفريقية، من الممكن أن تتحول أفريقيا إلى سلة خبز للعالم.[٤٥]

وعلى صعيد الدول العربية، إذ يمكن للدول العربية مجتمعةً أن تحقق الاكتفاء الذاتي من الغذاء وتصبح مصدرة صافية له من خلال اتخاذ إجراءات وتدابير على المستوى الوطني في كل دولة عربية، وتفعيل التعاون العربي الإقليمي. وتتمثل تلك الإجراءات والتدابير بتعزيز الامن الغذائي العربي عن طريق التوسع الزراعي الأفقي والعمودي، وتوفير الحماية الاجتماعية، وتوفير حوافز سعرية وغير سعرية قبل زراعة المحاصيل الرئيسة كالقمح، وبناء المزيد من الصوامع والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، وزيادة المخزون الاستراتيجي من منتجات الغذاء الرئيسة، وتنويع مصادر الاستيراد والمتابعة المستمرة لظروف السوق المتغيرة، وحماية المستهلكين وتوزيع المنافذ الحكومية لتوزيع السلع الغذائية. وفيما تتمثل اليات تفعيل التعاون العربي الاقليمي عن طريق التكامل الزراعي العربي وتسهيل التجارة بين الدول العربية للمواد الغذائية، وتضامن الدول العربية في أوقات الأزمات، وتطوير إستراتيجية عربية إقليمية لتوفير الاحتياطيات الغذائية.[٤٦]

ومما سبق ذكره، يمكن القول: أدت الحرب الى أزمة غذاء عالمية والذي تطلب مواجهتها إذ تم تقديم مبادرات دولية منها مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب ومبادرة الاتحاد الأوربي التضامنية مع أوكرانيا. ومبادرات اقليمية منها الجهود الأفريقية المشتركة للتكامل من أجل تحقيق الأمن الغذائي وقمة (دكار٢) في السنغال، ومن جانب الدول العربية عبر اتخاذ إجراءات وتدابير على المستوى الوطني، وتفعيل التعاون العربي الإقليمي. وعلى الرغم من تلك المبادرات لازال الأمن الغذائي العالمي معرضاً للتهديد مما يتطلب وضع استراتيجيات متعددة الأبعاد تأخذ بنظر الاعتبار توافر احصاءات دقيقة وإستثمار الموارد الطبيعية والبشرية وتراعي حماية البيئة.

- **الخاتمة:** يُعد الاهتمام بالأمن الغذائي أكثر أهمية من أي وقت مضى نظراً لتغير المناخ والزيادة المتوقعة لعدد السكان والأزمات الطارئة والحروب والنزاعات، ولذلك قد تكون الإمدادات الغذائية هي القضية الأمنية الرئيسة في المستقبل ولاسيما مع انخفاض القدرة على إنتاج الغذاء في العديد من مناطق العالم. وتؤثر الحرب في الأمن الغذائي على المدى القريب والبعيد عن طريق تدمير وتلويث الأراضي الزراعية والمياه والبنية الأساسية اللازمة للزراعة مما يؤدي إلى انخفاض إنتاج الغذاء وقد يستغرق إصلاح الأراضي الزراعية عقوداً، وآثار النزوح ونقص المزارعين ومنتجي الأغذية على الزراعة والحصاد والتوريد، والسيطرة على الغذاء واستخدامه كسلاح حرب إذ تسيطر الجيوش على المزارع وإنتاج الغذاء، ويمكن أن يكون استهداف الأمن الغذائي استراتيجية مباشرة أو غير مباشرة للأطراف المتحاربة، وفي أسوء الحالات يؤدي إلى المجاعة في بلدان أخرى. وتوصل البحث الحالي الى عدة إستنتاجات وهي:

١- تعرض الأمن الغذائي العالمي لعدة صدمات ناجمة عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بسبب الاضطرابات في سلسلة التوريد الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩، والطلب العالمي المتزايد للغذاء، وضعف المحاصيل في بعض البلدان، وتداعيات تغير المناخ على قطاعي الزراعة والنقل، والذي يعرض حق الغذاء للتهديد في المجتمعات الفقيرة والفئات الهشة.

٢- أدت الحرب الروسية_ الأوكرانية إلى اضطرابات كبيرة في تجارة الأغذية الزراعية والأسمدة مع فرض العديد من القيود على الصادرات والذي انعكس سلباً على أسعار المواد الغذائية التي أثرت على جميع أبعاد الأمن الغذائي من حيث توفر الحبوب والبذور الزيتية والأسمدة، وتعطلت قدرة الوصول الى الغذاء نتيجة لإضطرابات في سلاسل التوريد

العالمية، وانخفضت قدرة استخدام الأغذية نتيجة لارتفاع الأسعار، وعدم أستقرار المواد الغذائية في الأسواق بالكمية والنوعية المفيدة للفرد.

٣- من أبرز تداعيات الحرب الاقليمية والدولية هي التأثير السلبي على البلدان الفقيرة والنامية من حيث تفاقم أزمة الجوع وتهديد الأمن الغذائي، وارتفاع معدلات التضخم، واضطراب سلاسل توريد الأغذية. ومن جهة أخرى التأثير السلبي على الاقتصاد العالمي وخاصة في مجالي الغذاء والطاقة والذي تمثل في ارتفاع نسب التضخم وأسعار السلع والخدمات ومنتجات الطاقة وتراجع الأسواق المالية العالمية، وتعرض أسواق الغذاء والأسمدة والطاقة لصدمات كبيرة، والذي كان لهُ تأثيراً على التجارة العالمية وأساليب الانتاج والاستهلاك.

٤- ولغرض مواجهة الأزمة الغذائية تم تقديم مبادرات دولية مثل: مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب برعاية الأمم المتحدة وتركيا وطرفي الحرب، ومبادرة الاتحاد الأوربي التضامنية مع أوكرانيا، والتي أسهمت نوعا ما في انخفاض أسعار المواد الغذائية ومن ثم أرتفعت نتيجة لانسحاب روسيا من مبادرة البحر الأسود. ومبادرات أفريقية منها التكامل من أجل تحقيق الأمن الغذائي برعاية البنك الافريقي للتنمية، وقمة (داكار ٢) في السنغال، ومع ذلك لازالت البلدان الأفريقية تعاني من هشاشة في الامن الغذائي. وفيما أتخذت البلدان العربية إجراءات وتدابير على المستوى الوطني وعلى المستوى الأقليمي بتفعيل التعاون العربي الإقليمي لغرض تعزيز الأمن الغذائي العربي إتجاه التحديات الانية والمستقبلية، ومع ذلك لازالت هنالك دول تعاني من تدهور الأمن الغذائي.

٥- ولتعزيز الانتقال إلى نظام غذائي صحي ومنصف ومستدام في ظل الحرب الروسية_ الأوكرانية، يلزم اتخاذ تدابير شاملة وإجراء تغييرات في النظم الغذائية وأنماط استهلاك الغذاء للتخفيف من آثار الحرب مثل: تغيير عادات الأكل وتحسين إنتاج الغذاء وتقليل

هدر الطعام. وتعزيز الإنتاج المحلي من خلال التقنيات والممارسات الذكية التي تسد فجوة الغلة وتزيد الإنتاجية، مما يقلل من الاعتماد على الواردات الغذائية. وفي الوقت نفسه، ينبغي تنفيذ آليات لتجنب أو تخفيف تعطيل أسواق الأغذية الزراعية وسلاسل التوريد، وخاصة صادرات الأغذية الزراعية من أوكرانيا وروسيا. وتعزيز شبكات وبرامج الأمان الاجتماعي لضمان الأمن الغذائي والتغذوي للفئات الفقيرة والضعيفة (مثل اللاجئين) خلال الأزمات الناجمة عن الحرب.

- **الهوامش:**

[١]- مروان زهير رجب، قياس حجم فجوة الاكتفاء الذاتي لمحصول الحنطة في العراق للمدة (٢٠١١-٢٠٢٠)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد (٣٨)، ٢٠١٤، ص١٤٦.

[٢]- Food & Agriculture Organization Of The United Nation, Trade Reforms & Food Security ,Commodity Policy & Projections Service Commodities & Trade Division, Italy- Rome ,٢٠٠٣, p: ٣٥.

[٣]- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو)، إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي – مؤتمر القمة العالمي للأغذية، (١٣-١٧ \١١\ ١٩٩٦)، روما- ايطاليا، ص٢.

[٤]- الأمم المتحدة، الأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك- الولايات المتحدة، متوفر على الموقع الالكتروني:
https://sdgs.un.org/ar/topics/food-security-and-nutrition-and-sustainable-agriculture

[٥]- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو)، حالة أسواق السلع الزراعية التجارة والأمن الغذائي: تحقيق توازن أفضل، روما- ايطاليا، ٢٠١٥، ص١٩.

[٦]- يوسف بن يزن، محددات وممهدات الامن الغذائي في المنطقة العربية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٣٨)، المركز القومي للبحوث، غزة- فلسطين، ٢٠١٨، ص١٨.

[٧]- يوسف بن يزن، المصدر نفسه، ص١٩.

[٨]- حسين أحمد السرحان و حسين باسم عبد الامير، انعدام الأمن الغذائي وسبل المعالجة (القارة الافريقية انموذجا)، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد (١٥)، (العدد(٤)، ٢٠١٧، ص١٣٩.

[٩]- بشرى رمضان ياسين، تحديات ومعوقات الامن الغذائي في العراق وافاقه المستقبلية، مجلة جامعة دهوك، المجلد(١٧)، العدد(٢)، ٢٠١٤، ص٤.

[١٠]- فاطمة بكدي ورابح حمدي باشا، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان- الاردن، ٢٠١٦، ص٥٧.

[١١]- خالد قحطان عبود، الامن الغذائي في العراق وأفاقه المستقبلية في ظل المتغيرات الاقتصادية والمحلية والدولية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٦، ص ١٧.

[١٢]- سفيان عكرود، الأمن الغذائي: اشكالية تحديد المفهوم والابعاد، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر، المجلد الرابع، العدد (٢)، ٢٠٢٢، ص ٥٩.

[١٣]- اَمنة باقر حسن، سياسة الأمن الغذائي المستدام في العراق ما بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٧، ص٣٠.

[١٤]- قصوري ريم، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة (حالة الجزائر)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، الجزائر، ٢٠١٢، ص٦٩.

[١٥]- فاطمة بكدي ورابح حمدي باشا، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، مصدر سبق ذكره، ص٥٩.

[١٦] - Food and Agriculture Organization of the United Nations, the impact of the conflict between Ukraine and Russia on global food security, ٢٠٢٢, Available on the website: https://www.fao.org/٣/nj١٦٤en/nj١٦٤en.

[١٧] - Rachel Trego, Russia Grain and Oilseed Exports Expand, International agricultural trade report, (٨/٥/٢٠٢٣), pp:٣-٤.

[١٨] - Sławomir Matuszak, Ukraine's trade in ٢٠٢٤: restoration of logistical routes, Analytical article, Centre for Eastern Studies (OSW), (١٧/١/٢٠٢٥), Warszawa- Poland, Available on the website: https://www.osw.waw.pl/en/publikacje/analyses/٢٠٢٥-٠١-١٧/ukraines-trade-٢٠٢٤-restoration-logistical-routes#:~:text=Ukraine's%٢٠exports%٢٠are%٢٠dominated%٢٠by,and%٢٠soybeans%٢٠(%٢٤١,٣%٢٠billion)

[١٩] - OECtoday, Mixed mineral and chemical fertilizers in Ukraine, The economic complexity of Ukraine for ٢٠٢٣, Available on the website: https://oec.world/en/profile/bilateral-product/mixed-mineral-or-chemical-fertilizers/reporter/ukr

[٢٠]-JOSEPH GLAUBER & DAVID LABORDE, THE RUSSIA- UKRAINE CONFLICT & GLOBAL FOOD SECURITY, Publisher: International Food Policy Research Institute, Washington- USA, ٢٠٢٣ , p:٢.

[٢١]- Sławomir Matuszak, Ukraine's trade in ٢٠٢٤: restoration of logistical routes, Analytical article, Publication history (١٧/١/٢٠٢٥), Centre for Eastern Studies, Available on the website: https://www.osw.waw.pl/en/publikacje/analyses/٢٠٢٥-٠١-١٧/ukraines-trade-٢٠٢٤-restoration-logistical-routes#:~:text=In%٢٠٢٠٢٤%٢C%٢٠iron%٢٠ore%٢٠exports,demand%٢٠from%٢٠the%٢٠Chinese%٢٠market.&text=Source%٣A%٢٠State%٢٠Customs%٢٠Service%٢٠of%٢٠Ukraine.,-Imports%٢٠have%٢٠also&text=In%٢٠٢٠٢٤%٢C%٢٠the%٢٠value%٢٠of%٢٠Ukraine's%٢٠imports%٢٠was%٢٠%٢٤٧٠,٧%٢٠billion,of%٢٠١١%٢٥%٢٠compared%٢٠to%٢٠٢٠٢٣.

[٢٢] - World Meteorological Organization, The Global Climate ٢٠١١-٢٠٢٠, publisher: WMO, Geneva- Switzerland, ٢٠٢٣, p:٤٦.

[٢٣]- محمد مداحي، أزمة الغذاء العالمية زمن جائحة كوفيد ١٩، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد (٥)، العدد (١)، جامعة اكلي محند أولحاج، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ٢٨١.

[٢٤]- سهام الدين خيري، واقع الأمن الغذائي والفجوة الغذائية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد(٤١)، جامعة بغداد، ٢٠٢٠، ص١٩٤.
[٢٥]- ماكسيمو توريرو كولين، أزمة غذاء وشيكة، مجلة التمويل والتنمية، ثورة النقود، صندوق النقد الدولي، (سبتمر\ ٢٠٢٢)، ص٥٢.
[٢٦]- منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، تأثير الصراع بين أوكرانيا وروسيا على الامن الغذائي، الوثيقة رقم (A١٩٤Nj/)، الدورة (١٧٠)، البند (٦)، منظمة الفاو، (٢٠٢٢\٤\٨)، ص١.
[٢٧]- جريدة الراية، تراجع صادرات الحبوب الاوكرانية الى (١٧,٧)%، تاريخ النشر (٢٠٢٣\٣\٢٨)، متوفر على الموقع الالكتروني: https://www.raya.com/ تاريخ الاطلاع: ٢٨/٠٣/٢٠٢٣ (٢٠٢٣\٤\٢٩).
[٢٨] - Food and Agriculture Organization of the United Nations, the impact of the conflict between Ukraine and Russia federation for global agriculture markets & the risks associated with the current conflict, FAO, ٢٠٢٢, pp: ١-٥.
[٢٩]- محمد بلخير، قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، الآفاق الاقتصادية الإقليمية: الشرق الأوسط وآسيا الوسطى تحديات متصاعدة، أوقات حاسمة، صندوق النقد الدولي، واشنطن_ الولايات المتحدة الامريكية، ٢٠٢٢، ص١٧.
[٣٠]- JOSEPH GLAUBER & DAVID LABORDE, THE RUSSIA- UKRAINE CONFLICT & GLOBAL FOOD SECURITY, Op, pp:٢١- ٢٣.
[٣١]- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) وبرنامج الغذاء العالمي، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠٢٢، روما- ايطاليا، ٢٠٢٢، ص١٤.
[٣٢]- نجلاء مرعي، مالات الحرب الروسية الأوكرانية على القارة الأفريقية، ورقة بحثية، مجلة العلاقات الدولية، العدد (٢)، (أكتوبر\٢٠٢٣)، اسطنبول- تركيا، ص ٤٥.
[٣٣]- نقلا عن: ضفاف كامل كاظم، الحرب الروسية الاوكرانية وتداعياتها على الأمن الغذائي العالمي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد (٣)، العدد(٣٦)، كلية العلوم السياسية- جامعة تكريت، ٢٠٢٤، ص٢٦٤.
[٣٤]- فاطمة محمد رضا و حيدر طه عسكر، أبعاد الحرب الروسية الاوكرانية وانعكاساتها على منظقة الشرق الأوسط، مجلة حمورابي للدراسات، العدد(٤٢)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢٢، ص١٤٠.
[٣٥]- ألفة السلامي، خسائر الحرب الروسية- الأوكرانية وتهديد الامن الاجتماعي العالمي، مجلة السياسة الدولية، متاح على الرابط الالكتروني: www.Siyassa.org.eg/news/
[٣٦]- الاقتصاد العالمي على شفا استنساخ تجربة الجائحة، ترجيح انكماش النمو في ٢٠٢٢ جراء أزمة أوكرانيا، جريدة العرب، لندن، العدد(١٢٣٤٥)، (٣\اذار\٢٠٢٢)، ص١٠.
[٣٧]- صلاح نوري عبد الحسن، الحرب الروسية- الاوكرانية وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي: دراسة مستقبلية، مجلة قضايا سياسية، العدد(٧٦)، كلية العلوم السياسية- جامعة النهرين، ٢٠٢٤، ص١٢٧.
[٣٨]- فيصل شلال عباس، الحرب الروسية- الأوكرانية وتأثيرها في مستقبل النظام الدولي، مجلة السياسية والدولية، العدد (٥٤)، كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣، ص١٩٩.
[٣٩]- علي عبد العزيز بركات، أثر الحرب الروسية_ الاوكرانية على الأمن الغذائي والطاقوي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٦٤)، كلية العلوم السياسية- الجامعة الاردنية، ٢٠٢٣، ص٤٦.
[٤٠]- الأمم المتحدة، مركز التنسيق المشترك لمبادرة حبوب البحر الأسود، مبادرة البحر الأسود، متاح على الموقع الرسمي للمنظمة:
https://www.un.org/en/black-sea-grain-initiative

[٤١]- عبد الرزاق غراف، الأمن الغذائي العربي وصراع الموانئ في أوكرانيا: التداعيات وسبل المواجهة، مركز الخليج للأبحاث، جدة- السعودية، ٢٠٢٢، ص١٤.
[٤٢]- الاتحاد الأوربي، المفوضية الأوروبية تنشئ ممرات تضامن لمساعدة أوكرانيا على تصدير السلع الزراعية، منشور بتاريخ (٢٠٢٢\٥\١٢)، على الموقع الالكتروني: https://transport.ec.europa.eu/news-events/news/european-commission-establish-solidarity-lanes-help-ukraine-export-agricultural-goods-٢٠٢٢-٠٥-١٢_en
[٤٣]- براييني ستاين و رباب حطيط، مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب توفّر الإمدادات الغذائية وتضمن الاستقرار والعدل في الأسعار عقب الحرب في أوكرانيا، مقالة منشورة بتاريخ (٢٠٢٣\٨\١٥)، منظمة الأسكوا، متاحة على الموقع الالكتروني:
https://www.sdg١٦.plus/ar/policies/%D%٨٥%٩D%٨A%٨D%٨A%٧D%٨AF%D%٨B%١D%٨A٩-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨A%٨D%٨AD%D%٨B١-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨A%٣D%٨B%٣D%٨٨%٩D%٨AF-%D%٨٤%٩D%٨٦%٩D%٨٢%٩D٨٤%٩-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨AD%D%٨A%٨D%٨٨%٩D%٨A /٨
[٤٤]- نقلا عن: خالد غريبي، تأثير الحرب الروسية_ الأوكرانية على الأمن الغذائي الأفريقي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة- الجزائر، ٢٠٢٣، ص٧٣.
[٤٥]- البنك الأفريقي للتنمية، قمة داكار ٢ - إطعام أفريقيا: السيادة الغذائية والقدرة على الصمود، منشورة بتاريخ (٢٧-٢٥\١\٢٠٢٣)، متاحة على الموقع الالكتروني:
https://www.afdb.org/ar/qm-dkr-٢-tm-fryqy-lsyd-lgdhyy-wlmrwn
[٤٦]- علي محمد الخوري وآخرون، الحرب الروسية_ الاوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية دراسة تحليلية وتوصيات استراتيجية، الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، ابوظبي- الامارات، ٢٠٢٢، ص١٣٤.

- **قائمة المصادر:**

أ_المصادر العربية:

١-الكتب:

-فاطمة بكدي ورابح حمدي باشا، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان- الاردن، ٢٠١٦
-عبد الرزاق غراف، الأمن الغذائي العربي وصراع الموانئ في أوكرانيا: التداعيات وسبل المواجهة، مركز الخليج للأبحاث، جدة- السعودية، ٢٠٢٢
-هديل محمد القضاة، الحرب الروسية الاوكرانية ومستقبل النظام الدولي، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، عمان_ الاردن، ٢٠٢٤
- علي محمد الخوري وآخرون، الحرب الروسية_ الاوكرانية وتأثيراتها على الدول العربية دراسة تحليلية وتوصيات استراتيجية، الاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي، ابوظبي- الامارات، ٢٠٢٢

٢-البحوث والدراسات (المجلات):

-مروان زهير رجب، قياس حجم فجوة الاكتفاء الذاتي لمحصول الحنطة في العراق للمدة (٢٠١١-٢٠٢٠)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد (٣٨)، ٢٠١٤

-يوسف بن يزن، محددات وممهدات الامن الغذائي في المنطقة العربية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد (٣٨)، المركز القومي للبحوث، غزة- فلسطين، ٢٠١٨
-حسين أحمد السرحان و حسين باسم عبد الامير، انعدام الأمن الغذائي وسبل المعالجة (القارة الافريقية انموذجا)، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد (١٥)، (العدد(٤)، ٢٠١٧
-بشرى رمضان ياسين، تحديات ومعوقات الامن الغذائي في العراق وافاقه المستقبلية، مجلة جامعة دهوك، المجلد(١٧)، العدد(٢)، ٢٠١٤
-سفيان عكرود، الأمن الغذائي: اشكالية تحديد المفهوم والابعاد، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية، جامعة الجزائر، المجلد الرابع، العدد (٢)، ٢٠٢٢
-محمد مداحي، أزمة الغذاء العالمية زمن جائحة كوفيد ١٩، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة، المجلد (٥)، العدد (١)، جامعة اكلي محند أولحاج، الجزائر، ٢٠٢٢
-سهام الدين خيري، واقع الأمن الغذائي والفجوة الغذائية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمي، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد(٤١)، جامعة بغداد، ٢٠٢٠
-ماكسيمو توريرو كولين، أزمة غذاء وشيكة، مجلة التمويل والتنمية، ثورة النقود، صندوق النقد الدولي، (سبتمر\ ٢٠٢٢)
-نجلاء مرعي، مالات الحرب الروسية الأوكرانية على القارة الأفريقية، ورقة بحثية، مجلة العلاقات الدولية، العدد (٢)، (أكتوبر\٢٠٢٣)، اسطنبول- تركيا.
-ضفاف كامل كاظم، الحرب الروسية الاوكرانية وتداعياتها على الأمن الغذائي العالمي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد (٣)، العدد(٣٦)، كلية العلوم السياسية- جامعة تكريت، ٢٠٢٤
-فاطمة محمد رضا و حيدر طه عسكر، أبعاد الحرب الروسية الاوكرانية وانعكاساتها على منطقة الشرق الأوسط، مجلة حمورابي للدراسات، العدد(٤٢)، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، ٢٠٢٢
-صلاح نوري عبد الحسن، الحرب الروسية- الاوكرانية وانعكاساتها على الاقتصاد العالمي: دراسة مستقبلية، مجلة قضايا سياسية، العدد(٧٦)، كلية العلوم السياسية- جامعة النهرين، ٢٠٢٤
-فيصل شلال عباس، الحرب الروسية- الأوكرانية وتأثيرها في مستقبل النظام الدولي، مجلة السياسية والدولية، العدد (٥٤)، كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٣
-علي عبد العزيز بركات، أثر الحرب الروسية_ الاوكرانية على الأمن الغذائي والطاقوي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٦٤)، كلية العلوم السياسية- الجامعة الاردنية، ٢٠٢٣

٣- الرسائل والاطاريح:

- خالد قحطان عبود، الامن الغذائي في العراق وأفاقه المستقبلية في ظل المتغيرات الاقتصادية والمحلية والدولية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الادارة والاقتصاد، ٢٠٠٦
- آمنة باقر حسن، سياسة الأمن الغذائي المستدام في العراق ما بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٧
- قصوري ريم، الأمن الغذائي والتنمية المستدامة (حالة الجزائر)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، الجزائر، ٢٠١٢

٤- التقارير:

- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو)، إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي – مؤتمر القمة العالمي للأغذية، (١٣-١٧ \١١\ ١٩٩٦)، روما- ايطاليا
- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو)، حالة أسواق السلع الزراعية التجارة والأمن الغذائي: تحقيق توازن أفضل، روما- ايطاليا، ٢٠١٥

- منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، تأثير الصراع بين أوكرانيا وروسيا على الامن الغذائي، الوثيقة رقم (A١٩٤Nj/)، الدورة (١٧٠)، البند (٦)، منظمة الفاو، (٨\٤\٢٠٢٢)
- محمد بلخير، قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، الآفاق الاقتصادية الإقليمية: الشرق الأوسط وآسيا الوسطى تحديات متصاعدة، أوقات حاسمة، صندوق النقد الدولي، واشنطن_ الولايات المتحدة الامريكية، ٢٠٢٢
- منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) وبرنامج الغذاء العالمي، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم ٢٠٢٢، روما- ايطاليا، ٢٠٢٢

٥- الصحف:

- الاقتصاد العالمي على شفا استنساخ تجربة الجائحة، ترجيح انكماش النمو في ٢٠٢٢ جراء أزمة أوكرانيا، جريدة العرب، لندن، العدد(١٢٣٤٥)، (٣\اذار\٢٠٢٢)

٦-مصادر شبكة الانترنت العالمية:

- الأمم المتحدة، الأمن الغذائي والتغذية والزراعة المستدامة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك- الولايات المتحدة، متوفر على الموقع الالكتروني:
https://sdgs.un.org/ar/topics/food-security-and-nutrition-and-sustainable-agriculture
- جريدة الراية، تراجع صادرات الحبوب الاوكرانية الى (١٧,٧)%، تاريخ النشر (٢٨\٣\٢٠٢٣)، متوفر على الموقع الالكتروني: https://www.raya.com/ ٢٨/٠٣/٢٠٢٣ تاريخ الاطلاع: (٢٩\٤\٢٠٢٣).
- ألفة السلامي، خسائر الحرب الروسية- الأوكرانية وتهديد الامن الاجتماعي العالمي، مجلة السياسة الدولية، متاح على الرابط الالكتروني: www.Siyassa.org.eg/news/
- الأمم المتحدة، مركز التنسيق المشترك لمبادرة حبوب البحر الأسود، مبادرة البحر الأسود، متاح على الموقع الرسمي للمنظمة:
https://www.un.org/en/black-sea-grain-initiative
- الاتحاد الأوربي، المفوضية الأوروبية تنشئ ممرات تضامن لمساعدة أوكرانيا على تصدير السلع الزراعية، منشور بتاريخ (١٢\٥\٢٠٢٢)، على الموقع الالكتروني:
https://transport.ec.europa.eu/news-events/news/european-commission-establish-solidarity-lanes-help-ukraine-export-agricultural-goods-٢٠٢٢-٠٥-١٢_en
- براييني ستاين و رباب حطيط، مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب توفّر الإمدادات الغذائية وتضمن الاستقرار والعدل في الأسعار عقب الحرب في أوكرانيا، مقالة منشورة بتاريخ (١٥\٨\٢٠٢٣)، منظمة الأسكوا، متاحة على الموقع الالكتروني:
https://www.sdg١٦.plus/ar/policies/%D%٨٥%٩D%٨A%٨D%٨A%٧D%٨AF%D%٨B%١D%٨A٩-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨A%٨D%٨AD%D%٨B١-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨A%٣D%٨B%٣D%٨٨%٩D%٨AF-%D%٨٤%٩D%٨٦%٩D%٨٢%٩D٨٤%٩-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨AD%D%٨A%٨D%٨٨%٩D%٨A/٨
- لبنك الأفريقي للتنمية، قمة داكار ٢ - إطعام أفريقيا: السيادة الغذائية والقدرة على الصمود، منشورة بتاريخ (٢٧-٢٥\١١\٢٠٢٣)، متاحة على الموقع الالكتروني:
https://www.afdb.org/ar/qm-dkr-tm-fryqy-lsyd-lgdhyy-wlmrwn٢

ب- المصادر الأجنبية:

١-Books

- JOSEPH GLAUBER & DAVID LABORDE, THE RUSSIA- UKRAINE CONFLICT & GLOBAL FOOD SECURITY, Publisher: International Food Policy Research Institute, Washington- USA, ٢٠٢٣

٢-Reports:

- Food & Agriculture Organization Of The United Nation, Trade Reforms & Food Security ,Commodity Policy & Projections Service Commodities & Trade Division, Italy- Rome ,٢٠٠٣

- Rachel Trego, Russia Grain and Oilseed Exports Expand, International agricultural trade report, (٨/٥/٢٠٢٣),

- World Meteorological Organization, The Global Climate ٢٠١١-٢٠٢٠, publisher: WMO, Geneva- Switzerland, ٢٠٢٣,

- Food and Agriculture Organization of the United Nations, the impact of the conflict between Ukraine and Russia federation for global agriculture markets & the risks associated with the current conflict, FAO, ٢٠٢٢

٣- Online sources:

- Food and Agriculture Organization of the United Nations, the impact of the conflict between Ukraine and Russia on global food security, ٢٠٢٢, Available on the website:
https://www.fao.org/٣/nj١٦٤en/nj١٦٤en.

- Sławomir Matuszak, Ukraine's trade in ٢٠٢٤: restoration of logistical routes, Analytical article, Centre for Eastern Studies (OSW), (١٧/١/٢٠٢٥), Warszawa-Poland, Available on the website:
https://www.osw.waw.pl/en/publikacje/analyses/٢٠٢٥-٠١-١٧/ukraines-trade-٢٠٢٤-restoration-logistical-routes#:~:text=Ukraine's٪٢٠exports٪٢٠are٪٢٠dominated٪٢٠by,and٪٢٠soybeans٪٢٠(٪٢٤١,٣٪٢٠billion)

- OECtoday, Mixed mineral and chemical fertilizers in Ukraine, The economic complexity of Ukraine for ٢٠٢٣, Available on the website: https://oec.world/en/profile/bilateral-product/mixed-mineral-or-chemical-fertilizers/reporter/ukr

- Sławomir Matuszak, Ukraine’s trade in ٢٠٢٤: restoration of logistical routes, Analytical article, Publication history (١٧/١/٢٠٢٥), Centre for Eastern Studies, Available on the website:
https://www.osw.waw.pl/en/publikacje/analyses/٢٠٢٥-٠١-١٧/ukraines-trade-٢٠٢٤-restoration-logistical-routes#:~:text=In٪٢٠٢٠٢٤٪٢C٪٢٠iron٪٢٠ore٪٢٠exports,demand٪٢٠from٪٢٠the٪٢٠Chinese٪٢٠market.&text=Source٪٣A٪٢٠State٪٢٠Customs٪٢٠Service٪٢٠of٪٢٠Ukraine..-Imports٪٢٠have٪٢٠also&text=In٪٢٠٢٠٢٤٪٢C٪٢٠the٪٢٠value٪٢٠of٪٢٠Ukraine's٪٢٠imports٪٢٠was٪٢٠٪٢٤٧٠,٧٪٢٠billion,of٪٢٠١١٪٢٥٪٢٠compared٪٢٠to٪٢٠٢٠٢٣.